

الوحدة  
٤

## سورة الأنفال

١ التعريف بسورة الأنفال.

٢ تفسير سورة الأنفال من الآية (١) إلى الآية (٤).

٣ تفسير سورة الأنفال من الآية (٢٠) إلى الآية (٢٥).



## التعريف بسورة الأنفال

### نزل سورة الأنفال وعدد آياتها:

نزلت سورة الأنفال في المدينة المنورة، عقب غزوة بدر. وعدد آياتها (٧٥ آية).

### أسماء السورة:

- أ- سورة الأنفال: سميت بذلك لذكرها في بداية السورة.
- ب- سورة بدر: لأن معظم الآيات نزلت بعد معركة بدر الكبرى، ولها علاقة بالجهاد في سبيل الله.

### أبرز موضوعات السورة:

- اشتملت السورة على موضوعات كثيرة، ومن ذلك:
- ١- أن الأحكام الشرعية مرجعها إلى الله ورسوله.
  - ٢- غزوة بدر، وفضل الله على المؤمنين في نصرهم فيها.
  - ٣- الحث على طاعة الله ورسوله، وخطورة عدم الاستجابة لأحكام الشريعة.
  - ٤- خطورة المعاصي، وبيان أن العقوبة إذا نزلت لا تخص الظالم، بل يتعدى الضرر إلى المجتمع كله.
  - ٥- بيان أن الله لا يغير ما بالأمة من رضاء وأمن وعافية حتى يغيروا ما بأنفسهم.
  - ٦- حث الأمة على إعداد القوة التي ترهب الأعداء.
  - ٧- جواز الميل إلى السلم وترك الحرب إذا طلب العدو ذلك.

٨- أحكام الغنائم والأسرى.

٩- بيان أن المؤمنين أمة واحدة بعضهم أولياء بعض في التناصر والتعاون والمحبة.

## نشاط



ارجع إلى سورة الأنفال (٣٥-٦٢)، واستخرج ما يدل على العبارات التالية:

| العبرة                           | ما دل عليها من الآيات |
|----------------------------------|-----------------------|
| جواز الميل إلى السلم             | .....                 |
| الحث على الثبات عند ملاقات العدو | .....                 |
| أن الإسلام يجب ما قبله           | .....                 |
| حث الأمة على إعداد القوة         | .....                 |

١- وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٦١)

٢- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٤٥)

٣- قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأُولِينَ (٣٨)

٤- وَاَعِدُوا لَهُمْ مَّا اسْتَنْطَعْتُمْ مِّنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تظَلُمُونَ (٦٠)



www.ien.edu.sa

الدرس

٢

## تفسير سورة الأنفال

من الآية (١) إلى الآية (٤)

إن حقيقة الإيمان أنه ما وفر في القلب وصدقته الأعمال مع التسليم التام لأحكام الله ورسوله، وأن المتصفين بذلك هم الذين يقطفون ثمار الإيمان. قال تعالى:



أي حكمها لله  
يقسمها بينكم رسول  
الله بأمر الله.

أي أصلحوا ما بينكم  
من أحوال حتى تكون  
أحوال ألفة ومحبة  
واتفاق.

يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ  
وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ  
مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ  
قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ  
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ  
يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾

غنائم الحرب،  
وسميت بذلك  
لأن الله أياها  
للمسلمين زيادة  
في أموالهم.

نشاط



اختر الموضوع الأنسب للآيات مما يلي:

إقامة الصلاة

قسمة الغنائم

حقيقة الإيمان

## معلومة إضافية

الفضل هو الزيادة، ولذلك سميت صلاة التطوع نافذة لزيادتها على الفريضة، كما يطلق على ولد الولد نافذة لزيادته على الولد كما قال تعالى: (ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافذة)، وقد أطلق العرب لفظ الفضل على غنائم الحرب اعتباراً منهم على أنها زيادة عن الأهم وهو مقاتلة العدو.

٥

المعنى  
الأنفال

سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ...﴾  
عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سألت عباد بن الصامت رضي الله عنه عن الأنفال فقال: فينا أصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل وساءت فيه أخلاقنا، فانتزعه الله من أيدينا وجعله إلى رسول الله ﷺ، فقسمه رسول الله بين المسلمين عن بواء (أي سواء) رواه أحمد.



## معاني الكلمات

| معناها                            | الكلمة    |
|-----------------------------------|-----------|
| وهي مراتب رفيعة                   | لهم درجات |
| لهم في الجنة مطعم ومشرب هنيئ كريم | رزق كريم  |

## فوائد وأحكام:



- ١- أن التشريع حق خاص لله ولرسوله.
- ٢- الحث على إصلاح ذات البين، وأن يكون المؤمنون إخوة متحابين.
- ٣- وجوب طاعة الله ورسوله.
- ٤- أن الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال.
- ٥- أن الإيمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي.
- ٦- وجوب التوكل على الله تعالى والثقة به جل وعلا.
- ٧- وجوب إقامة الصلاة في أوقاتها وأدائها كاملة بشروطها وواجباتها مع استحضار القلب وخشوعه.
- ٨- من أكبر علامات خشية الله تعالى، أن يحجز صاحبه عن فعل الذنوب والمعاصي.

أما أسباب اندلاع القتال في غزوة بدر فتعود إلى أن قريشاً كانت تعامل المسلمين بقسوة و وحشية منعقدة النظير مما حدا بالمسلمين إلى الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ، لكن قريشاً لم تكف اليد عن إيذاء المسلمين بل لجأت إلى مصادرة أموالهم ونهب ممتلكاته ، و استمرت في مواقفها التعسفية هذه تجاه المسلمين حتى أخبر النبي ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) بان القافلة التجارية الكبرى لقريش المحملة بمختلف البضائع والأموال ، و التي تقدر قيمتها بخمسين ألف دينار و المحملة على ألف بعير سوف تمر بالقرب من المدينة و هي في طريق عودتها إلى مكة المكرمة قادمة من الشام ، عندها قرر النبي ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) أن يقابلهم بالمثل و يسعى من أجل استرداد شيء مما نهبه كفار قريش من المسلمين و ذلك عن طريق مصادرة أموال قريش بالإغارة على قافلته و مصادرتها

بالتعاون مع زملائك، اذكر صفات المؤمنين الظاهرة والباطنة الواردة في الآيات.

﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ ۚ ٢- يَتَوَكَّلُونَ ۚ ۝ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ ۝ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۝﴾

﴿ وَإِذَا تَلَّيْتِ عَلَيْهِمْ ۝ وَإِذَا تَلَّيْتِ عَلَيْهِمْ ۝ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا ۝ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ۝﴾

## نشاط

المسلمون: بلغ عدد

المقاتلين المسلمين

حوالي ثلاثمئة رجل،

معهم اثنان من

الخيال، وسبعون إبلًا.

المشركون: بلغ عدد

المقاتلين من

المشركين ألف رجل،

معهم منتان من

الخيال

بالرجوع إلى أحد مصادر التعليم في المدرسة أو خارجها، اكتب عن غزوة بدر

الكبرى من حيث: وقعت في ١٧ رمضان، في العام الثاني من

١- تاريخ الغزوة . الهجرة

٢- أسباب الغزوة

٣- عدد المسلمين والمشركين

## ٤- نتائج الغزوة

بالرغم من قلة عدد المسلمين في المعركة، إلا أنهم استطاعوا الانتصار على المشركين بعون الله وتوقيفه، وقد قتلوا قائد المشركين، وكان مجموع قتلاهم سبعين رجلاً، بينما لم يستشهد من المسلمين سوى أربعة عشر رجلاً، بالإضافة إلى ذلك استطاع المسلمون أسر سبعين مشركاً، وكان لذلك أثر كبير في نفوس المسلمين، كما أن هذا الانتصار جعلهم مهيبين في المدينة، وحسن من وضعهم الاقتصادي أيضاً.

وقع خلاف بين زميلين لك، ما الواجب عليك تجاههما؟ بين ذلك.

الواجب عليا هو التودد لكل منهما وجمعهما علي الخير ومحاوله ازاله الخلاف الموجود والاستعاذه بالله من الشيطان الرجيم وتهدينتهم وخلق اطار مناقشه هادئ وتقديم الاعتذار لكل منهما الاخر

س١ / اذكر ثلاثة من الأسباب المعينة على زيادة الإيمان.

س٢ / هل التوكل على الله يناهى الأخذ بالأسباب؟ بيّن ذلك.

س٣ / ما الأثر المترتب على إصلاح ذات البين؟

- ج١ - قراءة القرآن الكريم- التقرب إلى الله بالنوافل بعد الفرائض-إصلاح ذات البين  
 - دوام ذكر الله على كل حال. اقامه الصلاه  
 - إثثار محاب الله على محابك.إتاء الزكاه  
 - مطالعة القلب لأسماء الله وصفاته.  
 مشاهدة بره سبحانه وإحسانه

ج٢ - التوكل يجمع الأمرين، فالتوكل يجمع شينين:  
 أحدهما: الاعتماد على الله والإيمان بأنه مسبب الأسباب، وأن قدره نافذ وأنه قدر الأمور وأحصاها وكتبها سبحانه وتعالى.

الشيء الثاني: تعاطي الأسباب فليس من التوكل تعطيل الأسباب بل من التوكل الأخذ بالأسباب والعمل بالأسباب، ومن عطلها فقد خالف شرع الله وقدره، فالله أمر بالأسباب وحث عليها سبحانه وتعالى وأمر رسوله ﷺ بذلك.

ج٣ - من الامور المهمه جداً والواجبه علي كل فرد مسلمهو الإصلاح بين بعضنا البعض وازاله الكراهيه والضغينه فتنتشر المحبه وينتشر الود بين المسلمين فنجد انفسنا مترابطين ومتحدين لرفعه الدين الاسلامي وهذا يزيدنا درجات عليا في الاسلام وايضا ما اوصي الله به هو ورسوله

## تفسير سورة الأنفال

من الآية (٢٠) إلى الآية (٢٥)

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ، ورياه بنعمه، فمن حق هذا الرب الكريم أن يطاع فلا يعصى  
وأن يذكر فلا ينسى، وأن يشكر فلا يكفر، وقد انقسم بنو آدم تجاه خالقهم إلى مؤمن  
مطيع، وكافر متمرد، ومناقض يتقلب حسب مصالحه. قال تعالى:

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ ءَ أَنْتُمْ  
تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ  
لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبُكْمُ  
الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ  
وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ  
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ءَ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ  
تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا  
مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

أي تسمعون  
القرآن والسنة.

أي عن سماع  
الحق.

أي أن الكفار لا  
يسمعون سماع  
تدبير واتعاظ.

أي مما فيه  
صلاحكم في  
الدنيا وفلاحكم  
في الآخرة.

بلاء وعذاب  
ومحنة.

أي أن قلب المرء  
بيد الله يصرفه  
كيف شاء.



## نشاط



اختر الموضوع الأنسب للآيات مما يلي:

ثمرات الاستجابة لله ورسوله

وجوب طاعة الله ورسوله

وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

## معاني الكلمات



| معناه   | الكلمة               |
|---|----------------------|
| ١- الإعراض  | ولا تولوا            |
| ٢- كل ما خلق الله من حيوانات                        | الدواب               |
| ٣- فاقده للسمع                                      | البيكم               |
| ٤- اتبعوا القرآن الكريم وسنة الرسول والدين الاسلامي | استجيبوا لله وللرسول |

## فوائد وأحكام:



- ١- أن السماع الذي نفاء الله عن المشركين في قوله تعالى ﴿وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ هو سماع تدبر وعظة، أما سماع التبليغ فقد قامت الحجة عليهم به بما سمعوه من آيات.
- ٢- من الناس من هو شر من الدواب وأحط منزلة لأن الله تعالى وهبهم أسماً وأبصاراً وأفئدة فاستعملوها في معصيته وتركوا طاعته وأمره.
- ٣- أن الله تعالى لا يمنع الإيمان والخير إلا عمن لا خير فيه، ولذلك كان عدم هداية الله للكفار أن أنفسهم لا تقبل الخير ولا تميل إلى الهدى إذ عرفته.

- ٤- أن الاستجابة لله ولرسوله سبب حياة المسلمين الحقيقية وقوتهم وعزتهم.
- ٥- أن طريق سعادة المرء في الدنيا يكون بتقوى الله وطاعة رسوله ﷺ كما قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾ (النحل: ٩٧).
- ٦- أن القلوب بيد الله تعالى يصرفها كيف يشاء كما جاء في الحديث عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: دعوات كان رسول الله ﷺ يدعو بها: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» قالت: فقلت: يا رسول الله إنك تكثر أن تدعو بهذا الدعاء فقال «إن قلب الآدمي بين أصبعين من أصابع الله، فإذا شاء أزاعه، وإذا شاء أقامه» رواه أحمد.
- ٧- الحذر من الفسوق والمعاصي والمنكرات، وبيان أن ضررها لا يقتصر على الفاعل فحسب بل يتضرر بذلك المجتمع بأسره كما ورد في الحديث عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا ظهرت المعاصي في أمي عمهم الله بعذاب من عنده» فقلت يا رسول الله: أما فيهم أناس صالحون قال: «بلى» قالت: فكيف يصنع أولئك قال: «يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يصيرون إلى مغفرة من الله ورضوان» رواه أحمد.
- ٨- وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيان أنهما سبب الأمن من عذاب الله.

## نشاط



استخرج من الآيات الواردة ما يدل على معنى الآيات التالية:

| الآية  | الآية الواردة   |
|--|---|
| قال تعالى: ﴿وَحَنُّنٌ أَرْقُبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾  | وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٤)                    |
| قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَلَّا لَتَنَعِمَ بَلَّ هُمْ أَصْلٌ﴾   | ﴿إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يُعْقِلُونَ (٢٢)﴾                           |
| قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ | يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ<br>وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ (٢٠) |

## نشاط



بالتعاون مع زملائك، كيف توفق بين:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾،

وقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾؟

فقد حذرت الآية بكل وضوح أفراد المجتمع المسلم، بأن الظلم بكل أشكاله وأنواعه إذا ظهر بينهم فإن العقوبة تشملهم جميعاً، ويكون مقصود الآية التحذير من فتنة تتعدى الظالم، فتصيب الصالح والطيح. وجب ألا يؤخذ أحد بذنوب أحد، وإنما تتعلق العقوبة بصاحب الذنب.

## نشاط



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يلي:

| غير صحيحة | صحيحة ولم تدل عليها الآيات | دلت عليها الآيات | العبارة                                  |
|-----------|----------------------------|------------------|--|
|           |                            | ✓                | أن ضرر المنكرات لا يقتصر على فاعلها.     |
|           | ✓                          |                  | يجب ستر العورة في الصلاة.                |
|           | ✓                          |                  | أن نعمة الأمن هي أعظم نعم الله على عباده |
| ✓         |                            |                  | عدم الايمان بالله                        |
|           | ✓                          |                  | الالتزام في الصلاة                       |
|           |                            | ✓                | الاستجابة لله والرسول                    |

- بدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.

## تقويم

س١ / بم يشعر المسلم عند تدبر قوله تعالى:

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾

س٢ / ما المراد بالسمع الوارد في قوله تعالى:

﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ﴾

س٣ / كيف تكون الاستجابة لله والرسول؟

ج١-

اي ان الله عز وجل بين بين الإنسان وقلبه فلا يفعل شئ دون امر من الله عزوجل فالحب والكرهه والايمن وعدمه هو من الله عزوجل فقلب الإنسان بيدي الله ليس إلا ويشعر الإنسان عند سماع هذه الايه الكريمة بسرعه استجابته الله لنا وانه قريب منا

ج٢-

يعني ان الله تعالى لو كان يري الخير من هذه الدواب التي بها عيب خلقه الله فيها لأصلح هذا العيب ولكن جعلهم لا يسمعون لحكمه منه وتطلعه علي الغيب بانها ستضر الانسان لذلك هي شر الدواب

ج٣- الاستجابة لله والرسول تكون بأتباع منهج الله وهو القران الكريم والتوحيد به انه هو الله الاول والاخر الايمان بالرسول وبرسالته وتباع سنته الاستجابة الي فرائض الدين التي وضعها الله لنا فهي الصلاح كله في الدنيا والاخره